

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
وزارة الزراعة والغابات
الإدارة العامة لوقاية النباتات

إدارة الحجر الزراعي

تقرير الحجر الزراعي في السودان

مقدمة:

- الحجر الزراعي هو عبارة عن مجموعة من القوانين والتشريعات والنظم التي تتحكم في مراقبة ونقل المواد الزراعية من دولة إلى أخرى، أو من منطقة ما إلى منطقة أخرى داخل القطر وتسمى الأخيرة بالحجر الزراعي الداخلي.
- يعتبر الحجر الزراعي من أهم وسائل مكافحة الآفات الزراعية، إذ يمثل خط الدفاع الأول لحماية المنتجات الزراعية من مخاطر الآفات، ويرمز لأهمية التشريع وسلطة القانون النافذة لدرء أخطار هذه الكائنات مكملاً بذلك الوسائل الزراعية والميكانيكية والحيوية والكيميائية للمكافحة.

أهداف الحجر الزراعي

1. منع أو تأخير دخول الآفات الزراعية الغريبة واستقرارها في بلد ما.
2. العمل على استئصال أو مكافحة أو تأخير انتشار آفة ما تم دخولها بالفعل إلى بلد ما واستقرت فيه.

تصنيف الآفات الحجرية

- آفات غير موجودة أصلاً بالبلاد وتعتبر المجموعة (أ). لا يسمح بدخول الرسائل التي تحتوى عليها إلى البلاد مطلقاً.
- آفات موجودة داخل البلاد ولكنها محصورة في مناطق معينة وتعتبر المجموعة (ب).
- آفات موجودة أصلاً بالبلاد ويخشى من ازدياد نسبتها وتعتبر المجموعة (ج).
- المجموعة (ب) والمجموعة (ج) يمكن السماح بدخولها للبلاد بعد المعاملة المناسبة والتأكد من خلوها تماماً من الآفات.

قوانين الحجر الزراعي

- عرف الإنسان ممارسة الحجر الزراعي كوسيلة من وسائل الحد من انتشار وتفاقم الآفات الزراعية منذ القدم.
- ويعتبر السودان من أوائل الأقطار في المنطقة العربية والأفريقية التي بدأت بسن القوانين واتخاذ التشريعات كوسيلة للحفاظ على منتجاته الزراعية.
- صدر أول قانون للحجر الزراعي في عام 1911م وسمي بقانون أمراض النبات ووضع موضع التنفيذ في عام 1913م.

- وضع هذا القانون أساسا لحماية محصول القطن ومنع استيراد أعشاب النيل (ورد النيل) وكذلك بذورها كآفات حجرية.
- ولم يغفل هذا القانون حتى الحجر الزراعي الداخلي، فقضى بمنع تخزين بذرة القطن غير المحلوج وكذلك سيقان القطن في فترة معينة بهدف منع انتشار دودة لوز القطن القرنفلية والتي تعتبر بذور القطن مصدرا أساسيا لانتقالها من موسم لآخر، ولحماية القطن من مرض الساق الأسود البكتيري وغيرها من آفات حجرية أخرى. تلي ذلك العديد من القوانين.

قوانين الحجر الزراعي

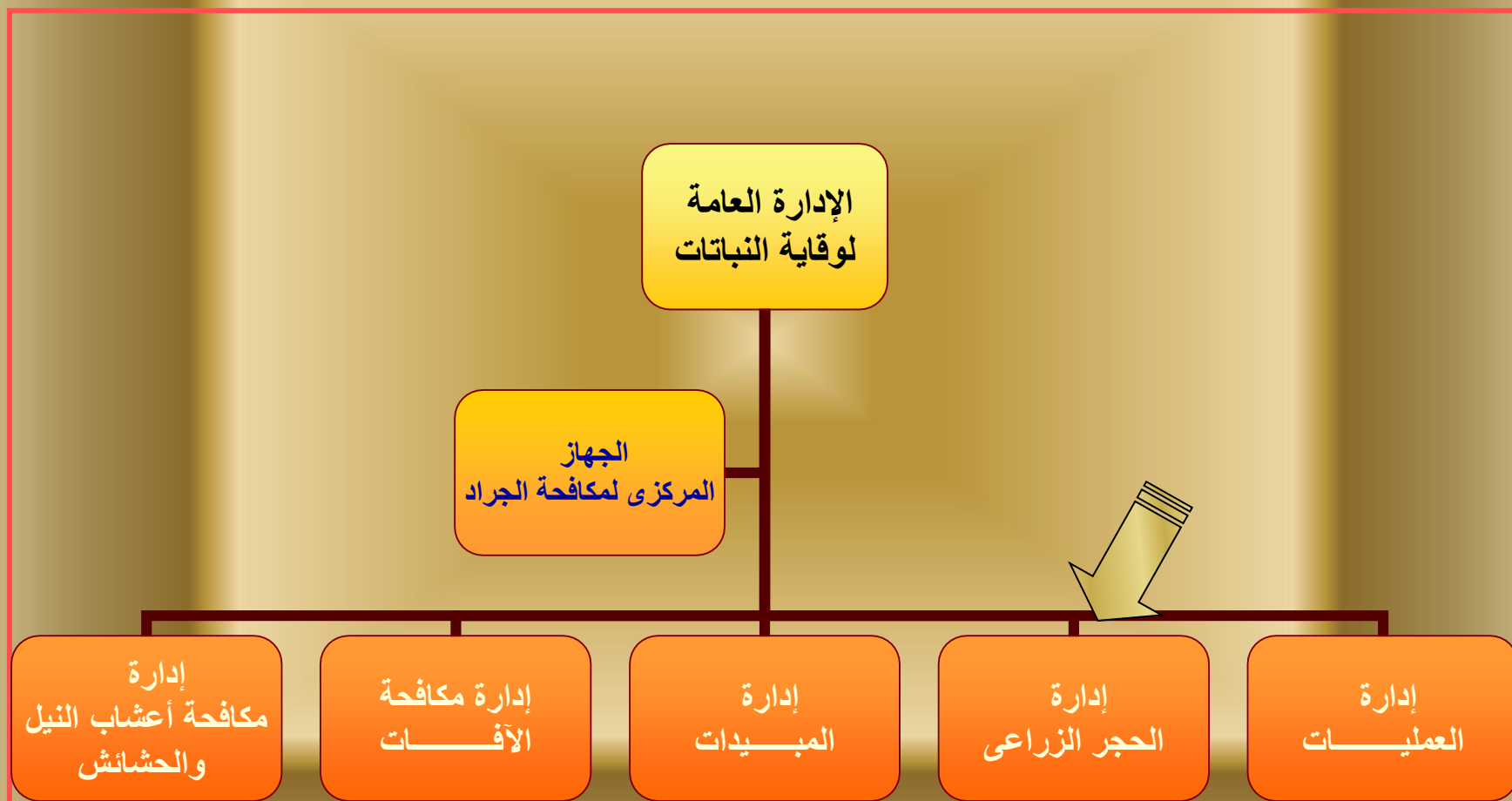
1. قانون مكافحة الآفات الزراعية لسنة 1919م كقانون مكمل لقانون أمراض النبات لعام 1913م.
 2. قانون القطن ولوائحه لسنة 1926م .
 3. قانون استيراد النباتات لعام 1943م .
 4. قانون أعشاب النيل لسنة 1960م.
- خلال هذا العام (2004م) تمت مراجعة لقانون الحجر الزراعي بواسطة لجنة من الخبراء والاختصاصيين بغرض مواكبة المستجدات في مجال التجارة الدولية. وقد تمت إجازة القانون بواسطة مجلس الوزراء الموقر ومن ثم سيتم رفعه للمجلس الوطني توطئة لإجازته ليصبح قانونا ساري المفعول.

إدارة الحجر الزراعي

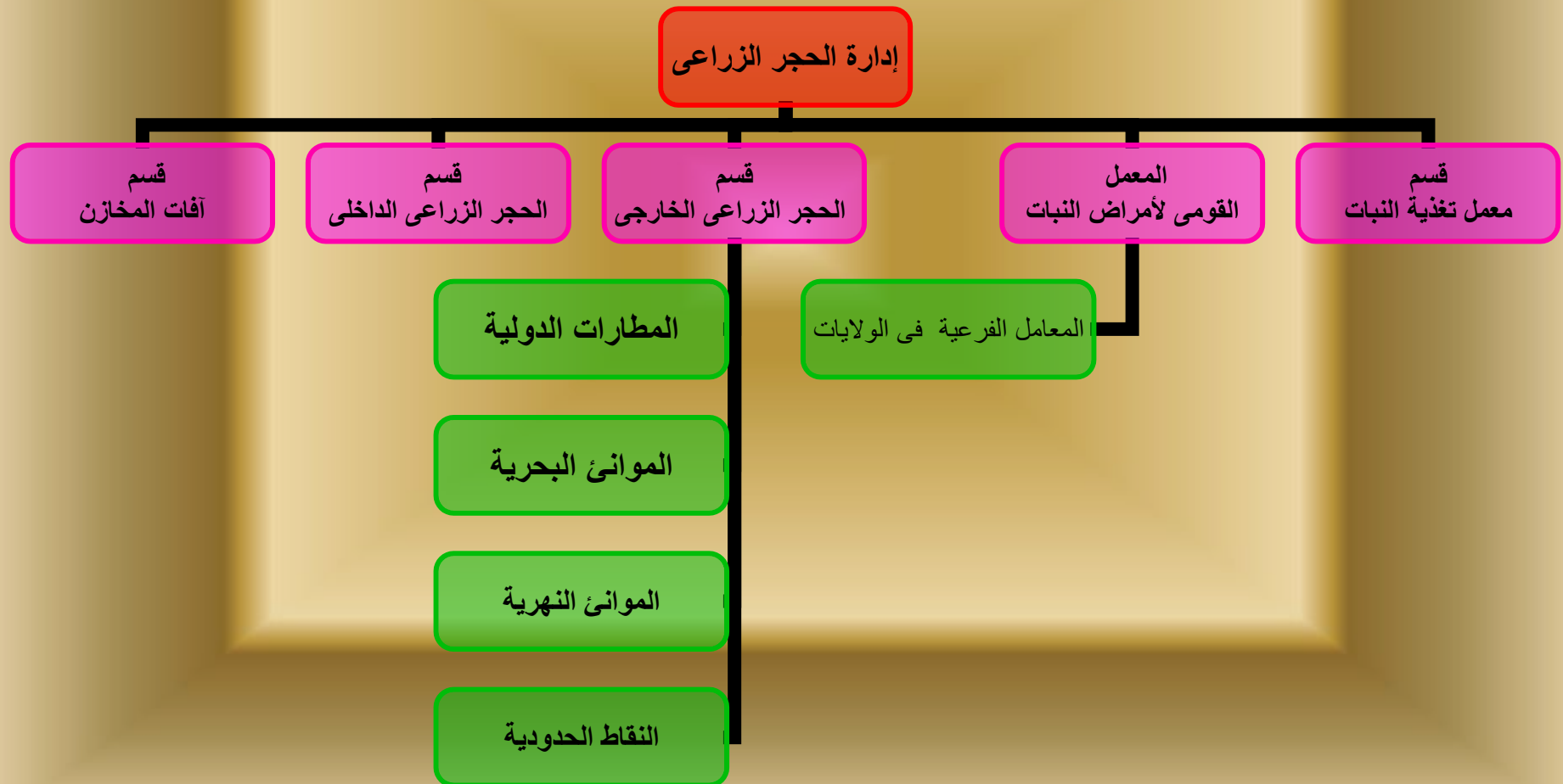


السودان البلد القارة، إذ تبلغ المساحة مليون ميل مربع. ذو الموقع الجغرافي الفريد في قلب القارة الأفريقية وتحدّه 10 دول بحدود جغرافية تمتد إلى آلاف الكيلومترات مما يضع عبئا ثقيلا على هذه الإدارة في إحكام الرقابة على الصادرات والواردات ومكافحة التهريب.

إدارة الحجر الزراعي هي واحدة من خمس إدارات تشكل الإدارة العامة لوقاية النباتات بوزارة الزراعة والغابات

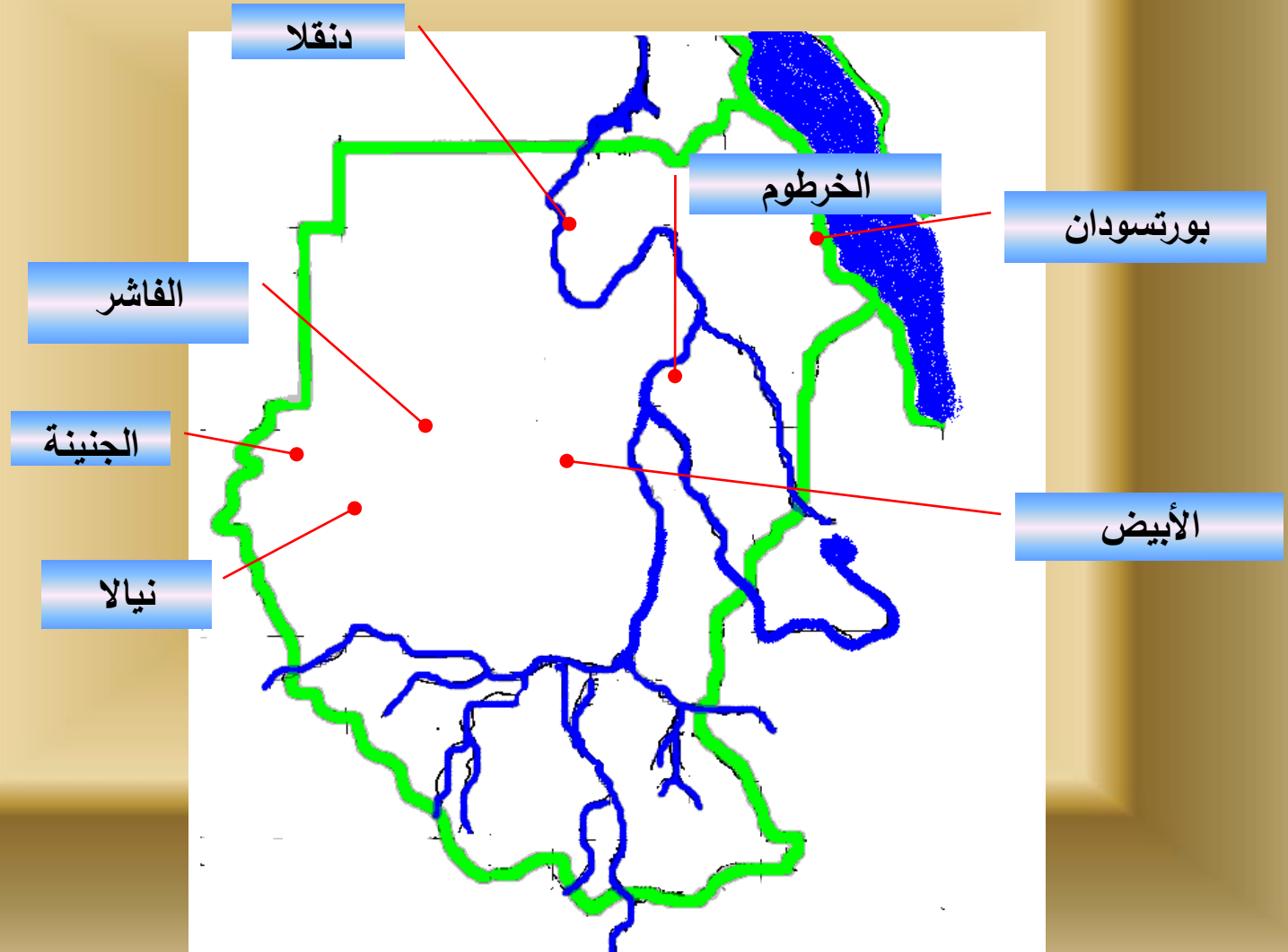


وتتضمن إدارة الحجر الزراعي الأقسام التالية



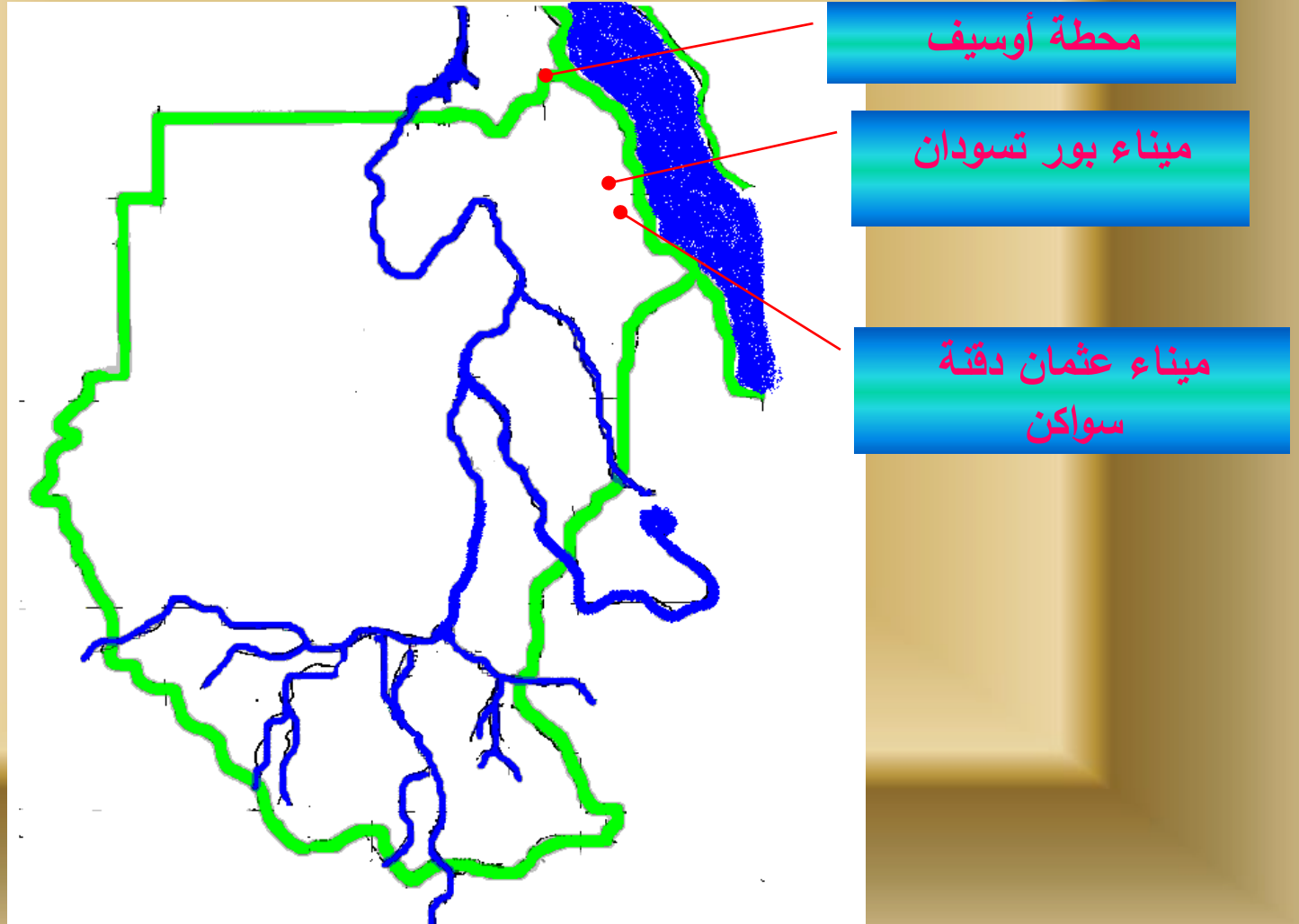
المطارات الدولية

قسم الحجر الزراعي الخارجي



الموانئ البحرية

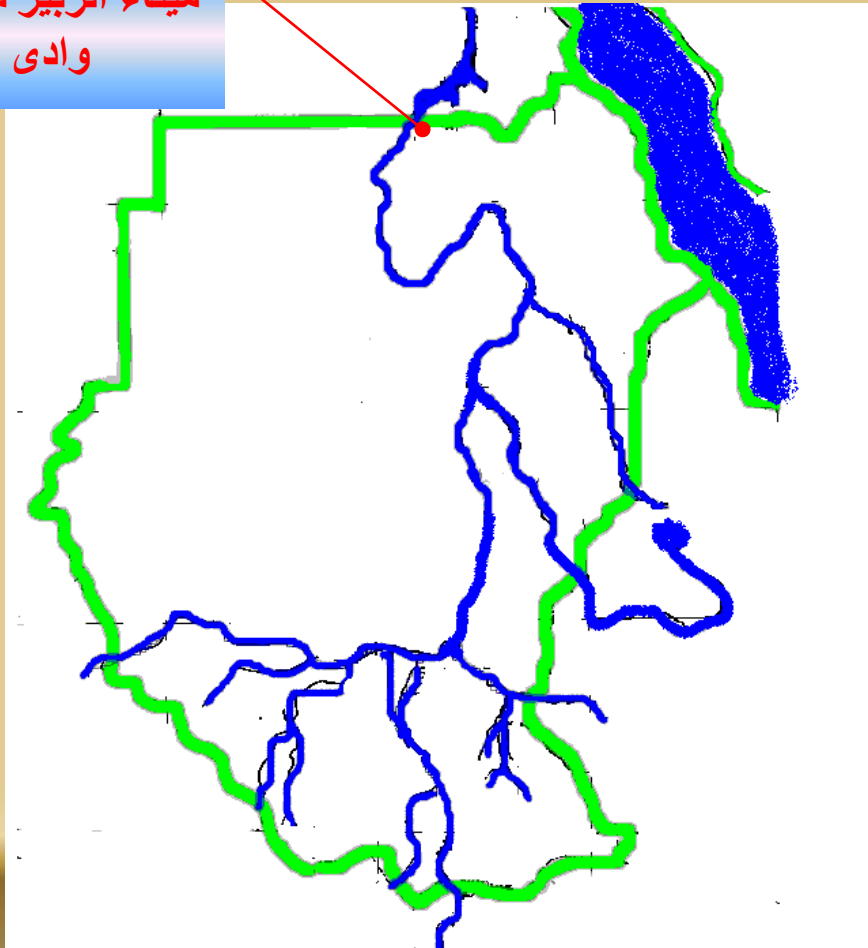
قسم الحجر الزراعي الخارجي

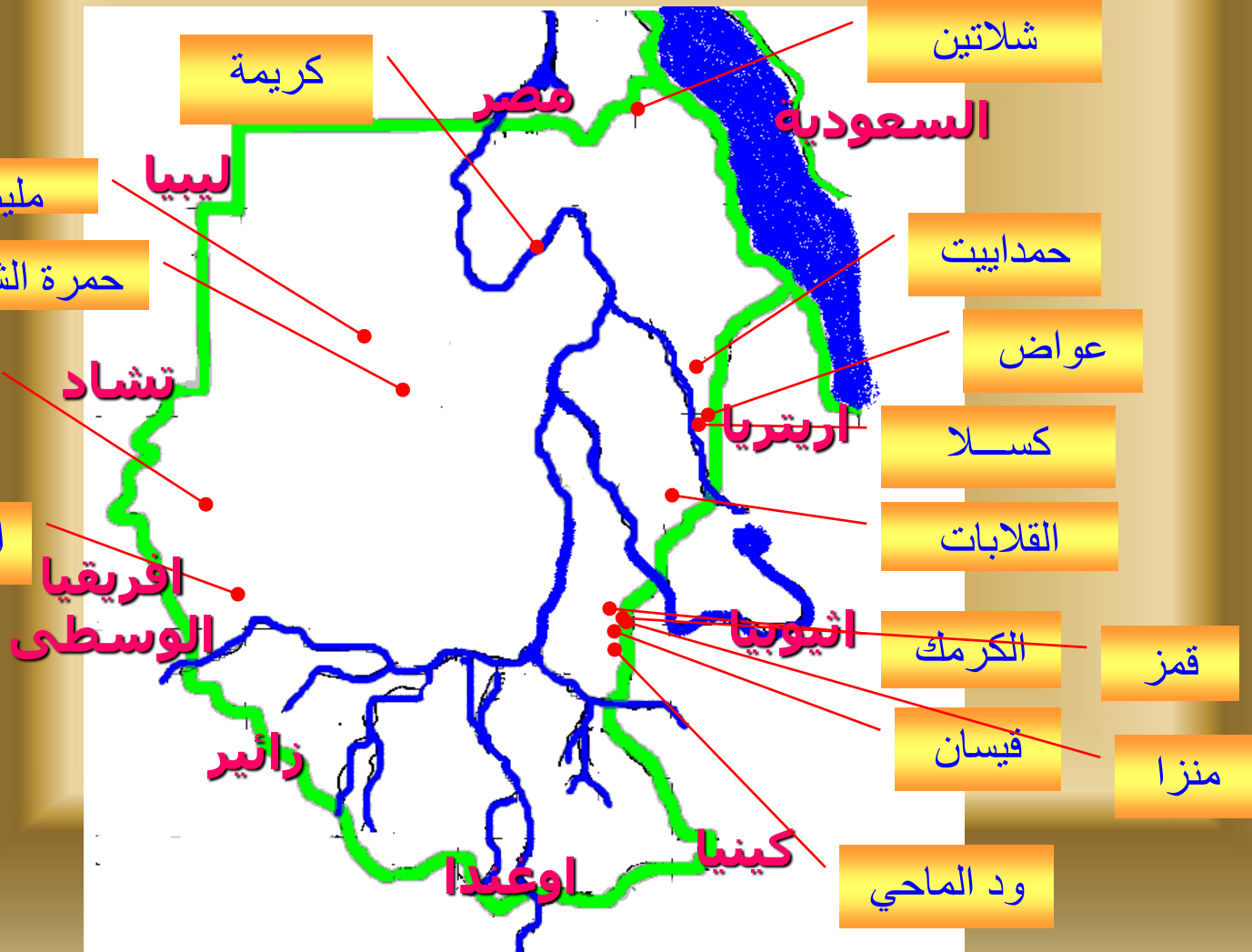


الموانئ النهرية

قسم الحجر الزراعي الخارجي

ميناء الزبير محمد صالح
وادي حلفا





قسم الحجر الزراعي الداخلي

- أنشئ هذا القسم لمنع انتشار الآفات والأمراض الزراعية من أماكن تواجدھا داخل البلاد إلى المناطق الأخرى حيث تتعدم الإصابة بها، وذلك بوضع نقاط مراقبة وتفتيش على الطرق الرئيسية داخل المنطقة المصابة للحد من خروج الشتول والحبوب والمنتجات الزراعية المصابة إلى بقية أجزاء البلاد.
- ويتركز الآن عمل هذا القسم في الولاية الشمالية وولاية نهر النيل من البلاد حيث تنتشر الحشرة القشرية الخضراء على التمور ويخشى انتقالها شمالاً وجنوباً حيث تتعدم هذه الآفة، بجانب وجود آفة طفيل الهالوك على محصول الفول المصري.
- هنالك عدد من نقاط التفتيش والمراقبة على النيل الأبيض تتبع لإدارة الأعشاب والحشائش للحد من انتشار أعشاب النيل للمناطق شمال جبل الأولياء.

قسم آفات المخازن

- يشرف هذا القسم على مكافحة آفات الحبوب المخزونة وذلك بأجراء التبخير والتطهير للمخازن ويتم استعمال المبيدات الآتية:
 1. غاز بروميد الميثايل: ويستعمل هذا الغاز في تبخير الحاصلات الزراعية الصادرة والواردة، إلا إذا اشترطت الدولة المستوردة غير ذلك، ولديه العديد من المزايا مثل:-
 1. قصر فترة تعرض المحصول المراد تبخيره للغاز قبل التهوية (24 ساعة) مقارنة ببعض المبيدات الأخرى والتي تحتاج لخمسـة أيام.
 2. يستخدم في تبخير الحاصلات الزراعية المشحونة على البواخر التي لا يسمح تصميمها إلا بالتبخير بهذا الغاز فقط.
 3. أثبت هذا الغاز فعالية عالية في تبخير العديد من الحاصلات الزراعية وأهمها الأمباز السائب بأنواعه.
 4. قصر فترة التعرض وانخفاض درجة الجرعة مع ارتفاع درجة الحرارة له أفضلية في تبخير المحاصيل الزراعية الواردة وحتى لا تحجز هذه الرسائل لا أكثر من 24 ساعة.
 5. هذا الغاز تم حظر استعماله بواسطة منظمة الأغذية والزراعة العالمية وسيوقف استعماله في العالم الثالث بحلول عام 2015م.

قسم آفات المخازن

ب/ غاز فوسفيد الألمنيوم عادة ما يكون في شكل أقراص تحمل العديد من الأسماء التجارية مثل:

1/ فوستوكسين (Phostoxin).

2/ فوستيك (Fostek).

3 / كويكفوس (Quickphos).

- ويتميز هذا المبيد بسهولة الاستعمال خلافاً لغاز بروميد الميثايل والذي يحتاج في استعماله إلى خراطيش وتوصيلات معقدة . فترة التعرض لهذا المبيد تمتد إلى خمسة أيام.

قسم معمل امراض النبات



- هنالك معمل مركزي برئاسة الإدارة يقوم بإجراء الفحوصات المعملية للحبوب والمحاصيل الأخرى لتحديد نوع الإصابة، بجانب وجود معامل فرعية بوحدات الحجر الزراعي بالولايات المختلفة.

قسم معمل تغذية النبات



تم انشاء القسم لمعالجة مشاكل نقص
العناصر الصغرى على وجه
الخصوص، وذلك بالمساهمة في
وضع برامج تسميد المحاصيل
البستانية على ضوء نتائج اختبارات
التربة وتحليل النبات.



الخاتمة

- تتميز إدارة الحجر الزراعي في السودان بوفرة الكوادر المؤهلة وذات الخبرة في هذا المجال من حملة الدكتوراه والماجستير والزراعيين والفنيين المدربين الأمر الذي جعل أداء هذا المرفق في قمة الانضباط والإتقان.
- هنالك تنسيق تام وتعاون مع جهات الاختصاص الأخرى مثل الجمارك، هيئة الموانئ البحرية، وزارة التجارة، هيئة المواصفات والمقاييس مركزياً وعلى مستوى الولايات مما يسهل أداء هذا المرفق.

الخاتمة

هنالك بعض النواقص والاحتياجات وتشمل:

- أ- المزيد من فرص التدريب الخارجي والداخلي لمسؤولي الحجر الزراعي من المهندسين الزراعيين والفنيين والخاصة بالدراسة التخصصية للحصول على الماجستير والدبلوم في المجال.
- ب- عدم توفر الأجهزة المعملية الحديثة لفحص الفيروسات والنباتات المحورة وراثياً.
- ج- تأهيل المعامل الفرعية بالولايات.
- د- عدم وجود المعدات اللازمة لإنشاء حدائق عزل نباتية.
- هـ- ربط مكاتب الحجر الزراعي بالولايات والرئاسة بشبكة حاسوب لسرعة نقل وتلقي المعلومات.

وشكراً